وليبقى الامر كذلك فاشتاه من ذلك ثم دبوا على هذا
التخييل الفاسد فقضاه فخرجوا على امير المومنين علي كرم
الله وجهه وقاتلوه المرات الكثيرة واذوه الايذا
البالغ حتى كان ذلك سببا لقتله هذا مع ان النبي صلى
الله عليه وسلم صرح لزمن حال حياته انه على الحق وعدوه
على الباطل ومن ذلك ان عليا بويع له بالخلافة الغد
من قتل عثمان وانصرف على الى الكوفة ثم لم يتم خروج
معاوية واهل الشام اليه فالتقوا بصفين ودام القتال
فلما اشتد هذا الخوف بالناس انتدب ثلاثة من
الخوارج قبحهم الله عبد الرحمن بن ملجم المرادي اللعين
وتميميان فاجتمعوا بمكة وتعاهدوا ليقتلن
هولا الثلاثة لتنطفي الفتنة عليا ومعاوية
وعمرا ابن ملجم لعلي والاخران للاخرين ثم توجه
كل منهم الى المصر الذي فيه صاحبه وقدم ابن ملجم الى
الكوفة واستمر الى ليلة الجمعة سابع عشر رمضان
سنة اربعين فلم ينم علي تلك الليلة وكانه كان
عنده علمها وهو يدخل ويخرج وينظر الى السماء
على خلاف عادته ثم قال لابنه الحسن سحيرا رايت
الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له
يا رسول الله ما لقيت من امتك فقال ادع الله عليهم
فقلت اللهم ابدلني بهم خيرا لي منهم وابدلهم بي شرا
لهم مني فدخل المؤذن فقال الصلاة فخرج علي
من الباب ينادي ايها الناس الصلاة فاعترضه ابن
ملجم اللعين فضربه بالسيف فاصاب جبهته الى قرنه
ووصل الى دماغه على الكيفية التي اخبر النبي صلى الله
عليه وسلم وصرح بها عليا وبين له انه قاتله
واشقى الاولين والاخرين فشد الناس عليه من كل
جانب فامسك واوثق واقام علي الجمعة والسبت
وتوفي ليلة الاحد وغسله الحسنان وعبد الله بن جعفر
وصلى عليه الحسن ودفن بدار الامارة بالكوفة ليلا
ثم قطعت اطراف ابن ملجم وجعل في قوصرة واحرق بالنار
والاصح ان عمره ثلاث وستون سنة ومن ذلك
قطع رحم امير المومنين ابي محمد الحسن بن علي كرم الله

وجهه



مخطوطات جامعة الرياض

وجهه بقتله بعض من يشينه له بالسم وذلك انه كان ولي الخلافة بعد
ابيه وبقي فيها نحو ستة اشهر عزم معاوية على قتاله فرأى
الحسن كثرة من معه من المهاجرين فنزل عن الخلافة لمعاوية فسمي
معاوية حينئذ امير المومنين ثم انتقل الحسن الى المدينة وكان
معاوية يحبه ويجزل عطاه فخشي يزيد ان اباه بعد موته يولي الحسن
الخلافة فارسل الى زوجته جعدة بنت الاشعث ان سميه
وانا اتزوجك ففعلت فمات سنة تسع واربعين ثم ارسلت ليزيد
تطلب ما وعدها به فابى لخيانتها ومن ذلك قطع
جماعة من قريش رحم الحسين بن علي رضي الله عنهما وقصة قتله
وما اشتملت عليه من العجائب المدهشة تطول بسطها
في كتابنا الصواعق المحرقة لاخوان الضلال والابتداع والزندقة
وحاصل ذلك ان معاوية لما مات وبايع اهل الشام ولده
يزيد تابى الحسين وابن الزبير ان يبايعاه وكان اهل العراق
يكتبون للحسين بالمسير اليهم فنهاه عن ذلك الصحابة
فلم يرجع اليهم وخرج عشر الحجة ومعه طائفة من اهل بيته
رجالا ونساء وصبيانا فكتب يزيد الى واليه بالعراق عبيد الله
ابن زياد بقتاله فوجه اليه جيشا اربعة الاف وامر عليهم
عمرو بن سعد بن ابي وقاص فقاتلوه حتى قتل بكربلا يوم
عاشورا وقتلوا معه ستة عشر رجلا من اهل بيته ثم قطع
راسه الشريف وجي به الى ابن زياد وقال بعض الحفاظ ممن
جمع العلوم العقلية والنقلية لعن الله قاتله وابن زياد
معه ويزيد ايضا قال ومن قصة قتله طول لا يحتمل القلب
ذكرها فانا لله وانا اليه راجعون ثم حمل راسه الشريف
واهله نسا وصبيانا على ارذل هيئة واشنعها الى يزيد اللعين
بالشام فاظهر عند ذلك من الشماتة والاستهتار بالذرية
الطاهرة الشريفة المطهرة ما اوجب خزيه ومقته في الدنيا
والاخرة • ولقد سماه رجل امير المومنين بحضرة امام الهدى
عمر بن عبد العزيز فضرب ذلك الرجل عشرين سوطا وقال
تقول امير المومنين ولقد نزلوا بالراس في بعض المنازل
فخرجت لهم يد بها قلم تكتب •
اترجو امة قتلت حسينا • شفاعة جده يوم الحساب
فتركوا الراس ونفروا ثم عادوا اليه واخذوه وكسفت
الشمس يوم قتله ومكثت الدنيا سبعة ايام والشمس

Copyright © King Saud University